

جامعة الجبالي بونعامة خميس مليانة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

شعبة علوم التربية

المستوى: السنة الثالثة ليسانس

مقياس النظام التربوي الجزائري

الاستاذة: نوال بني

المحاضرة الاولى

السنة الجامعية 2021-2022

نبذة تاريخية على النظام التربوي الجزائري 1

لقد ظهرت عدة قوانين و تشريعات لتنظيم التعليم في بلادنا و ذلك منذ القدم أي منذ أن عرفت تنظيمات اجتماعية و سياسية و كذلك قبل الاحتلال و أثناءه و بعده، أي مع استرجاع الجزائر لإستقلالها فالتاريخ يخبرنا أن التعليم بالجزائر مر ثلاثة مراحل أساسية:

المرحلة الأولى(1962-1976): تعتبر هذه الفترة انتقالية بعد الاستقلال، حيث كان يجب ضمان انطلاق المدرسة من الاقتصار على إدخال تحويلات انتقالية تدريجية تمهيدا لتأسيس نظام تربوي يساير التوجهات التنموية الكبرى ومن أولويات هذه الفترة:

- تعميم التعليم باقامة المنشآت التعليمية، وتوسيعها إلى المناطق النائية.
- جزأة إطارات التعليم.

- تكيف مضامين التعليم الموروثة عن النظام التعليمي الفرنسي.

- التعريب التدريجي للتعليم.

وكان من نتيجة ذلك الارتفاع في نسبة التمدرس في صفوف الأطفال الذين بلغوا سن الدراسة إذ قفزت من % 20 إبان الدخول المدرسي الأول بعد الاستقلال إلى % 70 في نهاية المرحلة. وفي هذا الإطار نصبت لجنة لإصلاح التعليم (وضع خطة تعليمية واضحة) ولكن لم تغيرا كبيرا، ولم تعرف السنوات الأولى سوى جملة من العمليات:

- التوظيف المباشر للمربين والمساعدين.

- تأليف الكتب المدرسية وتوفير الوثائق التربوية.

- بناء المرافق التعليمية في كل نواحي الوطن.

- اللجوء إلى عقود التعاون مع البلدان الشقيقة.

أما تنظيم التعليم إنقسم هيكله إلى ثلاثة مستويات يستقل كل منها على الآخر.

أ- التعليم الابتدائي: ويشمل ستة سنوات ويتوج بامتحان السنة السادسة.

ب - التعليم المتوسط: ويشمل ثلاثة أنماط.

-التعليم العام ويدوم 4 سنوات ويتوج بشهادة الأهلية التي عوضت فيما بعد بشهادة التعليم العام (BEG)

- التعليم التقني: يدوم 3 سنوات ويؤدي في إكماليات التعليم التقني ويتوج بشهادة الكفاءة المهنية.

- التعليم الفلاحي يدوم 3 سنوات، ويؤدي في إكماليات التعليم الفلاحي ويتوج بشهادة الكفاءة الفلاحية.

ج- التعليم الثانوي العام يدوم 3 سنوات في مختلف شعب البكالوريا (الرياضيات، علوم تجريبية، فلسفة، أما ثانوية التعليم التقني فتحضرهم لاختيار بكالوريا شعب (تقني رياضيات، تقني اقتصادي)

-التعليم الصناعي والتجاري، وهو يحضر التلاميذ لاجتياز شهادة الأهلية في الدراسات الصناعية والتجارية تدوم 5 سنوات.

- التعليم التقني يحضر لإجتياز شهادة التحكم خلال 3 سنوات من التخصص بعد التحصل على شهادة الكفاءة المهنية.

المرحلة الثانية(1976-1980)

طرح مشروع الإصلاح في عهد الرئيس هواري بومدين (رحمه الله) بتاريخ 16 أبريل 1976 وجاء ذلك انطلاقاً من

الأمرية الصادر بالتاريخ السالف الذكر باعتبارها وثيقة قانونية يصدرها رئيس الجمهورية ولها قوة القانون، بحيث توطر النظام التربوي، فحددت خصائصه، معالمه الكبرى، ووضعت بذلك مبادئ سياسة التربية الوطنية المتمثلة في ديمقراطية التعليم، تعميم التعليم، الاجبارية، والمجانية، والتعريب؛ إذ ظهرت هذه المبادئ بعد ذلك في نصوص على انفراد، هي المراسيم التنفيذية التي يمضيها رئيس الحكومة، ليسترشد بها المسيرين لقطاع التربية الوطنية والعاملون والمربون في جهودهم فتحدد الأمرية الإطار القانوني العام الذي ينبني عليه العمل التربوي ككل، أي المقاصد والغايات، الأهداف الكبرى، وكذلك بنية النظام أي تحديد السلم التعليمي، بمراحله وسنواته، وما إلى ذلك من مؤسسات الدعم والتأطير التي تدعم المنظومة بالمستلزمات والمواد والتجهيزات، وكذا اعداد الإطارات والمسيرين والمدرسين الذين يعملون على تجسيد سياسة الدولة واختيارات الشعب ومثله وقيمه في الميدان. وشكلت هذه الأمرية حداً فاصلاً بين نظامين النظام التعليمي الفرنسي الاستعماري الموروث، ونظام وطني واعد وفتي، انطلق لتجسيد مطامح الشعب

الجزائري في أجياله الصاعدة .ولقد تطرقت أمرية الرئيس هواري بومدين إلى التعليم التحضيري مما يدل على وعي بضرورة الاهتمام بالأجيال منذ نعومة أظافرهم، لأجل تكوينهم واعدادهم لتسيير دواليب الدولة وكذا لمختلف مهمات الحياة، المهارات الحياتية .ولكن نظرا لشح الموارد غداة الاستقلال، وغلبة الكم على الكيف، في ظل نقص الهياكل والمؤطرين، بقي التعليم ما قبل المدرسي غير اجباري.

وتضمن الأمر كذلك تنظيم التربية والتكوين في الجزائر، الذي أدخل إصلاحات عميقة وجذرية على نظام التعليم في الاتجاه الذي يكون فيه أكثر تماشيا مع التحولات العميقة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية.

وقد كرس الأمر السابق الطابع الإلزامي للتعليم الأساسي ومجانيته وتأمينه لمدة 9 سنوات، وأصبحت الاختيارات والتوجهات الأساسية للتربية الوطنية من حيث إعتبارها:

-منظومة وطنية أصلية بمضامينها واطاراتها وبرامجها.

-ديمقراطية في إتاحتها فرصا متكاملة لجميع الأطفال الجزائريين.